الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية

الجمعة 15 ربيع الاول 1422 هـ 8 يونيو 2001 العدد 8228

بريد طباعة

الأمير عبد الله في برلين: نشعر بمسؤوليتنا تجاه الاقتصاد العالمي واقتصادنا نما بمعدل 21% العام الماضي

ولي العهد السعودي يلتقي الرئيس الألماني ورجال الأعمال

برلين ـ واس: استقبل الرئيس الالماني يوهانس راو في القصر الجمهوري في العاصمة برلين أمس، الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي الذي يزور المانيا حالياً.

الأمير عبد الله مع الرئيس الألماني في برلين أمس (أ.ف.ب)

وفور وصوله صافح الأمير عبد الله الرئيس يوهانس راو ثم التقطت الصور التذكارية بهذه المناسبة، بعد ذلك سجل ولي العهد السعودي في سجل زيارات القصر الجمهوري كلمه قال فيها: «نود أن نعبر عن شعورنا العميق بالسعادة والارتياح لوجودنا على الارض الالمانية. فزيارتنا لجمهورية المانيا الاتحادية تأتي تتويجا للعلاقات التاريخية القوية وتجسيدا للتعاون البناء بين البلدين الصديقين. ولقد أتاحت لنا هذه الزيارة فرصة الاطلاع عن كثب على التقدم في شتى المجالات في المانيا، وهذا ليس بمستغرب من شعب صديق فاعل أسهم في بناء حضارة الانسان وتقدم البشرية، فللرئيس يوهانس راو والشعب الالماني الصديق أسمى مشاعر الشكر والامتنان على دعوتنا لزيارة المانيا واحاطتنا والوفد المرافق بكل أسباب الراحة والرعاية، اضافة الى حفاوة الاستقبال وكرم الضيافة التي تجسد اصالة الامة الالمانية وعراقتها، متمنيا للرئيس يوهانس الصحة والسعادة وللشعب الالماني الصديق دوام التقدم والازدهار».

ثم تبودلت الهدايا التذكارية ثم صافح ولي العهد كبار المسؤولين في القصر الجمهوري، فيما صافح الرئيس الألماني الوفد الرسمي السعودي المرافق. وبدأت جلسة المباحثات الرسمية بين الجانبين السعودي برئاسة الأمير عبد الله بن عبد العزيز والألماني برئاسة الرئيس يوهانس راو، وجرى خلال هذه الجلسة بحث العلاقات السعودية ـ الالمانية وسبل تطويرها ودعمها في مختلف المجالات، كما بحث الجانبان عددا من المواضيع والقضايا ذات الاهتمام المشترك، اضافة الى مجمل الاوضاع على الساحة الدولية.

وفي وقت لاحق، التقى الأمير عبد الله بن عبد العزيز بأعضاء مجلس ادارة حوار رجال الاعمال السعودي الالماني المنبثق عن اللجنة السعودية ـ الالمانية المشتركة في مركز اتحاد الصناعات والغرف التجارية الالمانية.

وكان في استقبال ولي العهد لدى وصوله الى مقر المركز فرنر مولر وزير الاقتصاد والتقنية الالماني والدكتور ارند اوتكر نائب رئيس اتحاد الصناعات الالمانية ورئيس مجلس ادارة حوار رجال الاعمال السعودي الالماني خالد بن احمد الجفالي، ولدى وصوله الى قاعة الاحتفال قوبل بالترحيب الحار من الحضور، بعدها القى نائب رئيس اتحاد الصناعات الالمانية كلمة استعرض فيها التعاون الاقتصادي بين السعودية والمانيا. ونوه بدور السعودية البارز في جهود منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) وفي استقرار أسعار النفط وعلى صعيد تقديم المساعدات للدول النامية ثم القى الأمير عبد الله بن عبد العزيز الكلمة التالية: السادة والسيدات، السلام عليكم، يسرنا لقاؤكم والحديث اليكم شاكرين لمنسوبي هذه الغرفة تنظيم هذا الملتقى وعلى جهودهم لتطوير العلاقات الاقتصادية بين بلدينا. اننا نشعر بالرضا عن مستوى العلاقات مع المانيا بشكل عام، الا أن ما يتعلق بالعلاقات الاقتصادية نشعر أنه ما زال دون المستوى المطلوب، ورغم أن المانيا شريك تجاري رئيسي للسعودية الا أن الاستثمارات الالمانية في السعودية محدودة ولا تتناسب مع حجم الشراكة التجارية، ولهذا فاننا نتطلع لتطويرها وقد لمسنا من خلال مباحثاتنا مع المسؤولين الالمان وجود رغبة مشتركة للارتقاء بهذه العلاقات الى المستوى المطلوب.

السادة والسيدات: اننا نشعر تماما بمسؤولياتنا تجاه الاقتصاد العالمي ولذلك سعينا مع الدول المنتجة الى تحقيق توازن السوق البترولية واستقرار الاسعار عند مستويات تراعي مصالح المنتجين والمستهلكين، كما بادرنا من خلال المنتدى الدولي السابع للطاقة الذي عقد مؤخرا في السعودية باقتراح انشاء أمانة دائمة للمنتدى لرعاية الحوار بين المنتجين والمستهلكين مع استعداد السعودية لاحتضان هذه الامانة في مدينة الرياض ونتطلع الى دعم المانيا ودعم الدول والمؤسسات الاخرى لهذا الاقتراح، كما نتطلع الى قيام الدول المستهلكة باعادة النظر في الضرائب العالية التي تفرضها على البترول ومشتقاته لدعم توازن السوق واستقرار الاسعار.

أيها الاصدقاء، لقد سخرت السعودية ثروتها البترولية لمصلحة شعبها فأنفقت بسخاء على مشاريع التنمية وأنشأت مشاريع بنية تحتية ضخمة مكنت الاقتصاد من تحقيق معدلات نمو عالية، كما نما القطاع الخاص بمعدلات كبيرة مكنته من الاسهام بحصة كبيرة من الناتج المحلي الاجمالي ونحن نفتخر بأن الاقتصاد السعودي يحتل المرتبة الاولى في منطقة الشرق الاوسط.

اننا ندرك أن ما تحقق ليس كافيا ولذلك نسعى الى تحسين فرص النمو لاقتصادنا ولهذا بادرنا الى تبني برنامج شامل للاصلاح الاقتصادي يشمل اصلاح الهيكل الحكومي، سعيا لرفع الانتاجية وتقنين دور الدولة في الاقتصاد بنقل هذا الدور من المشاركة المباشرة في الانتاج الى دور المنظم والمشرف واعطاء الفرصة للقطاع الخاص لأخذ دوره في النشاط الاقتصادي، كما يهدف برنامج الاصلاح الاقتصادي الى تحديث وتطوير الانظمة القائمة واستحداث أنظمة جديدة، حيث تم تحديث نظام استثمار رأس المال الاجنبي بتضمينه مزايا تكفل المعاملة الوطنية للاستثمارات الاجنبية وتسهيل اجراءات تسجيل وترخيص المشاريع الاستثمارية وانشاء الهيئة العامة للاستثمار لتتولى هذه المهمة. كما تم انشاء المجلس الاقتصادي الاعلى لتعزيز اتخاذ القرار الاقتصادي وكذلك انشاء المجلس الاعلى لشؤون البترول والمعادن ليتولى وضع سياسة البترول والتعدين للسعودية وتم انشاء الهيئة العامة للسياحة لتشرف على قطاع السياحة وتطويره.

السادة والسيدات، لقد كان من ثمرة هذه الجهود أن تحسن اقتصادنا، حيث بلغ معدل النمو الاقتصادي للعام الماضي ما يزيد على واحد وعشرين في المائة بالاسعار الجارية وأربعة ونصف في المائة بالاسعار الثابتة وتعتبر هذه المعدلات عالية بمقاييس النمو الاقتصادي المعتادة ونتوقع استمرار هذا التحسن في المستقبل ان شاء الله. لقد دعونا قبل عامين شركات البترول العالمية للاستثمار في قطاع الغاز وفي المراحل التالية لانتاج البترول وقد كانت استجابة الشركات العالمية كبيرة، فالسعودية بما لديها من ثروات كبيرة وبما تنعم به من استقرار اقتصادي وسياسي تعتبر مناخا مثاليا للاستثمار الاجنبي وقد تم عقد لقاءات مكثفة مع هذه الشركات وتم التوصل الى اتفاقيات مبدئية تقوم الشركات بموجبها بوضع تصور للمشاريع المصاحبة للاستثمار في الغاز.

وفي اعتقادنا أن مشاركة الشركات في تطوير قطاع الغاز في السعودية سيكون لها أثر ايجابي كبير على نمو الاقتصاد السعودي وعلى ربحية هذه الشركات وعلى توفير فرص العمل للمواطنين وتوفير الخدمات مثل المياه والكهرباء بكميات وأسعار معقولة. أيها الاصدقاء، اننا من هذا المنبر ندعو المهتمين من رجال الاعمال الالمان للتعرف عن كثب على السعودية وعلى ما فيها من فرص للاستثمار. ختاما نكرر شكرنا للقائمين على الغرفة لجهودهم ونشكر للحضور الكرام حسن استماعهم متطلعين الى لقاءات أخرى.

بعد ذلك القى وزير الاقتصاد والتقنية الالماني كلمة رحب فيها بالأمير عبد الله بن عبد العزيز والوفد المرافق، وعد زيارة ولي العهد لالمانيا بداية لمرحلة جديدة من التعاون الوثيق بين البلدين، مشيرا الى العلاقات الوثيقة والراسخة في المجال الاقتصادي ومجال التعليم الفني والتقني. وأبرز أهمية مجلس ادارة حوار رجال الاعمال السعودي الالماني في زيادة التعاون الاقتصادي بين البلدين، منوها بجهود السعودية في تطوير الانظمة الخاصة بالاستثمار من خلال ايجاد

الهيئة العامة للاستثمار. بعد ذلك ألقيت كلمة رجال الاعمال الالمان أشاروا فيها الى سعي الجانبين السعودي والالماني لتحقيق الاتفاقية المتعلقة بالازدواج الضريبي، مؤكدين الرغبة المشتركة في تنويع النشاط الاقتصادي بين البلدين.

ثم ألقى خالد بن أحمد الجفالي رئيس مجلس ادارة حوار رجال الاعمال السعودي الالماني المنبثق عن اللجنة السعودية ـ الالمانية المشتركة للتعاون الاقتصادي كلمة أعضاء مجلس الادارة رحب فيها بولي العهد في مركز اتحاد الصناعات والغرف التجارية الالمانية، وأكد أن كلمة الأمير عبد الله خلال الحفل سيكون لها الاثر الايجابي في نمو العلاقات بين السعودية والمانيا، منوهاً بجهود الحكومة السعودية في تشجيع الاستثمارات الالمانية في السعودية، حيث تضاعفت خلال السنوات الماضية في اطار السياسة الاقتصادية للسعودية في تفعيل دور القطاع الخاص لاخذ دور أكبر في خطط التنمية الاقتصادية.

وفي وقت لاحق، حضر الأمير عبد الله بن عبد العزيز، حفل الغداء الذي أقامه أعضاء مجلس ادارة حوار رجال الاعمال السعودي الالماني المنبثق عن اللجنة السعودية الالمانية المشتركة للتعاون الاقتصادي في مركز اتحاد الصناعات والغرف التجارية الالمانية. وحضر حفل الغداء الوفد الرسمي المرافق لولي العهد وعدد من المسؤولين في المانيا وعدد من رجال الاعمال السعوديين والالمان، وفي نهاية حفل الغداء تسلم الأمير عبد الله بن عبد العزيز هدية تذكارية من الدكتور ارند اوتكر نائب رئيس اتحاد الصناعات الالمانية.

كما التقى الأمير عبد الله في ما بعد ظهر أمس بنائب رئيس اتحاد الصناعة الألماني اوتكر هاوس وبوزير الاقتصاد الالماني وناقش معهما مختلف القضايا الاقتصادية التي تهم البلدين وخصوصا في مجالات التجارة والاستثمار والتأهيل المهني والتعاون في المجال التنموي والتقني.

وأصدر اتحاد الصناعة الألماني بيانا بمناسبة الزيارة اشار فيه الى العلاقات الاقتصادية المتطورة بين البلدين والى اتفاقية «تعزيز الاستثمار» الموقعة بينهما منذ يناير (كانون الثاني) 1996.

وأشار البيان الى دور الاتفاقية في تعزيز التعاون والاستثمار بين البلدين حيث ارتفع عدد الشركات الالمانية العاملة في السعودية الى 220 شركة حاليا. كما اشاد البيان بنشاط 81 مشروعا تجاريا المانيا ـ سعوديا مشتركا Joint Venture في تحقيق المزيد من النجاحات كل عام حسب تقدير اللجنة الاقتصادية المشتركة التي تجتمع مرة كل سنتين. وتعتبر لجنة «حوار رجال الاعمال» اهم لجنة انبثقت عن اللجنة الاقتصادية في اجتماعها الاخير في نوفمبر (تشرين الثاني) 1999.

مشاركة Tweet Like 0

بريـد طبـاعة